



كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

**المنسوجات المطرزة (السوزانا) بمدينة بخارى خلال القرنين
الثاني عشر والثالث عشر الهجريين / الثامن عشر والتاسع عشر
الميلاديين فى ضوء المجموعات المحفوظة فى متحف أوزبكستان
(دراسة آثرية فنية مقارنة)**

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد :

هدى صلاح الدين عمر محمد

المعيدة بقسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد رجب محمد على رزق
أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

د / شبل إبراهيم شبل عبيد

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ م

الرجاء

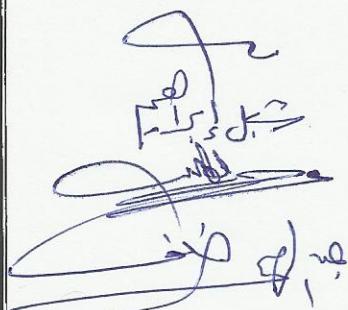
أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على
درجة الماجستير في الآثار من قسم الآثار الإسلامية
بتقدير "ممتاز" مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة
الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى

بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٤

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

التوقيع



الدرجة العلمية

أستاذ

أستاذ مساعد

أستاذ مساعد

أستاذ مساعد

الاسم

١- أ.د/ احمد رجب محمد علي

٢- د/ شبل ابراهيم عبيده

٣- د/ علي احمد الطايبشر

٤- د/ عبد الرحيم خلف عبد الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ رَبِّيْ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

صدق الله العظيم
سورة النمل الآية ١٩

إِلَهَنَا

أَهْدِي هَذَا الْعَمَلَ إِلَى أَحْبَبِ النَّاسِ إِلَى
قَلْبِي أَبِي وَأُمِّي وَأُخْرَى مُتَعَهِّمُ اللَّهُ
بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَّةِ وَأَطْالَ اللَّهُ بِقَائِمِهِ
وَبَارَكَ لِي فِيهِ.....

شكراً لله رب العالمين

الشكر والحمد لله حمداً كثيراً طيباً يليق بجلال وجهه وعظمته سلطانه
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد رجب محمد على لا أجد حلة
في معجم اللغات ولا في سطور الكتب قستحق شرفه الارتقاء لشكرك،
ذلك مني أسمى آياتي الشكر والامتنان، وأسأل الله العلي القدير أن
يجزيك عندي خير الجزاء.

أستاذى الجليل الدكتور / شبل إبراهيم شبل عبید لقد كنت نوراً في
حياتى أضاء لي طريق العلم والمعرفة، تعلمت منه الكثير من العلوم
والقيه والأخلاق، ذلك مني كل التقدير والاحترام، وأسأل الله أن
يجزيك عندي خير الجزاء.

ملخص الرسالة

موضوع الدراسة تحت عنوان المنسوجات المطرزة (السوزانا) بمدينة بخارى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فى ضوء المجموعات المحفوظة فى متحف أوزبكستان - دراسة آثرية فنية مقارنة.

وقد تمت الدراسة من خلال مقدمة وتمهيد وخمسة فصول، وقد قسمت الدراسة على النحو التالى :

مقدمة : تشمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وإشكالية البحث وصعوباته وأهم الدراسات السابقة ومنهج البحث.

تمهيد : يتناول الفترة التاريخية موضوع الدراسة وهى القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٩ - ٢٠ م وتنصمن فترة حكم الأشترخانين والمنغولية فى بخارى .

الفصل الأول : يتناول دراسة السوزانا لغةً واصطلاحاً وأراء الباحثين حول استخدامها وأهميتها والشكل العام لها وتاريخها ومقارنتها بالمطرزات الأخرى فى بخارى.

الفصل الثاني : يهتم بالأساليب الصناعية المستخدمة فى صناعة قطع السوزانا من حيث المواد الخام المستخدمة ومراحل إعداد الخيوط ومرحلة الصباغة وعملية نسج القماش وأهم أنواع الأقمشة التى أنتجت فى تلك الفترة ومرحلة الرسم عليها، وأخيراً مرحلة التطريز وتجميع الأشرطة المطرزة ، كذلك أهم الغرز التطريزية المستخدمة فى صناعة السوزانا.

الفصل الثالث : يهتم بدراسة طرز السوزانا التى أنتجتها مدينة بخارى وأهم المدارس التطريزية بها ، كما تناول الفصل دراسة المراكز الصناعية التى اهتمت بإنتاج السوزانا فى فترة القرن ١٣ هـ / ١٩ م فى المدن المحيطة ببخارى للتعرف على خصائصها الفنية ومقارنتها بما أنتجته مدينة بخارى من سوزانا .

الفصل الرابع : يتناول دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية المنفذة على السوزانا ، حيث تتنوع الزخارف المنفذة عليها من زخارف نباتية وأخرى منفذة بأسلوب نباتى وزخارف هندسية ورسوم فلكية ورسوم تحف تطبيقية ورسوم كائنات خرافية وغيرها.

الفصل الخامس : يتناول أهم التأثيرات الفنية على السوزانا موضوع الدراسة وأهم عوامل انتقالها ولاسيما الموضع وال العلاقات التجارية والسياسية، أما عن أهم هذه التأثيرات فهى تأثيرات محلية وأخرى وافية.

وقد أختتمت الرسالة بالخاتمة وأهم النتائج والتوصيات ثم الملحق وقائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية يليها فهرس الأشكال واللوحات وأخيراً كتالوج الأشكال واللوحات.

الكلمات الدالة

- نسيج

- سوزانا

- سوزنى

- إيكات

- منغىيت

- تطريز

- بخارى

- أوزبكستان

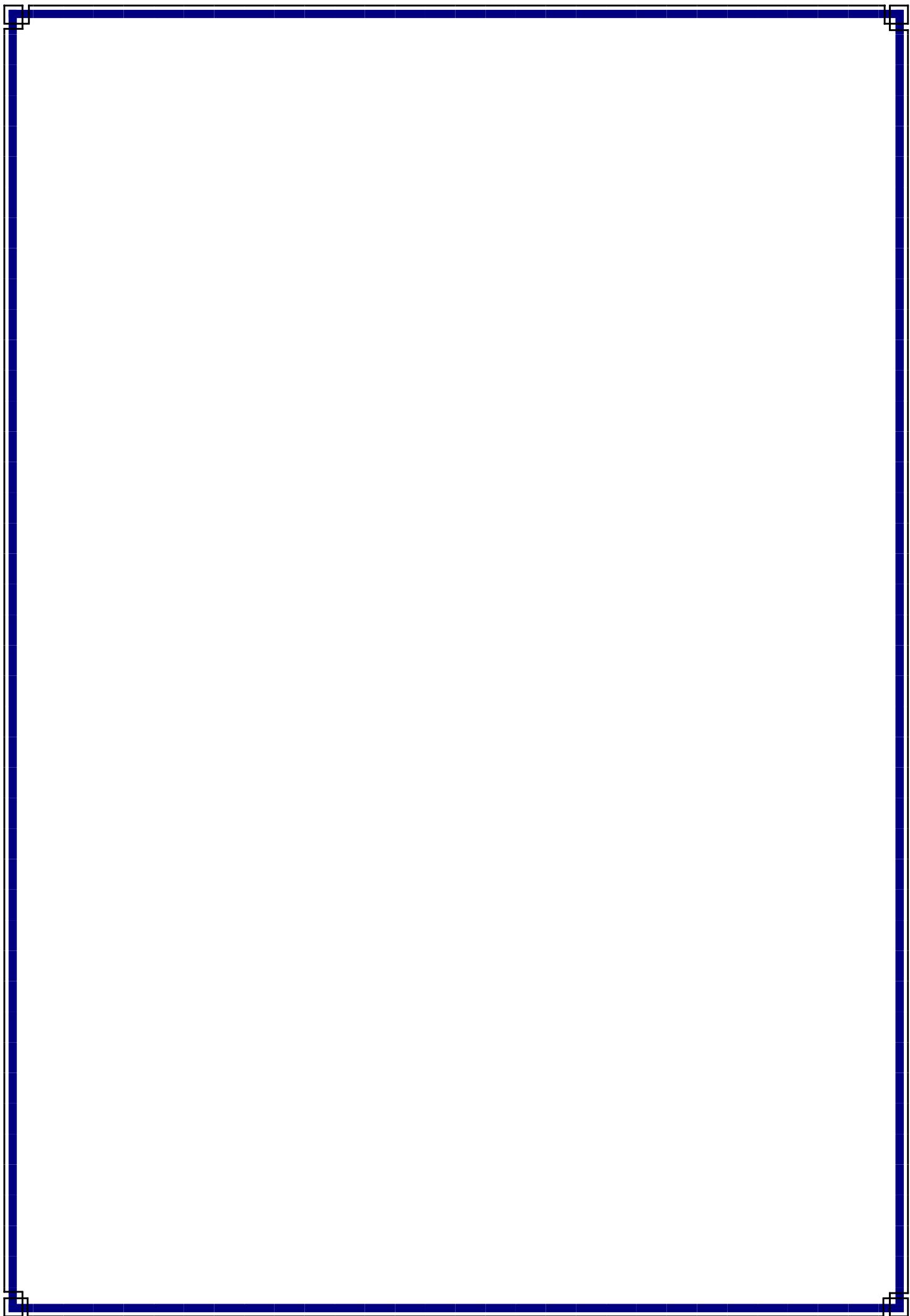
- سمرقند

- شهر سپز

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
أ - ٤٥	المقدمة : دراسة لأهمية الموضوع وأسباب اختياره وأشكاله البحث وصعوباته وأهم الدراسات السابقة ومنهج البحث.
٢١ - ١	التمهيد : نبذة تاريخية عن مدينة بخارى فى فترة حكم الأشترخانين والمنغول.
٤٠ - ٢٢ ٢٧ - ٢٤ ٢٨ - ٢٧ ٣٠ - ٢٩ ٣١ - ٣٠ ٣٢ - ٣١ ٤٠ - ٣٢	<ul style="list-style-type: none"> الفصل الأول : دراسة للسوزانا من حيث: <ul style="list-style-type: none"> * السوزانا لغةً واصطلاحاً. * آراء الباحثين حول استخدامات السوزانا. * أهمية السوزانا. * الشكل العام للسوزانا. * تاريخ السوزانا * مقارنة السوزانا بالمطرزات الأخرى.
٧٤ - ٤١ ٤٧ - ٤١ ٥٥ - ٤٧ ٥٧ - ٥٦ ٦٥ - ٥٧ ٦٦ - ٦٥ ٧٠ - ٦٧ ٧٤ - ٧٠	<ul style="list-style-type: none"> الفصل الثاني : دراسة للأساليب الصناعية المستخدمة في صناعة السوزانا من حيث: <ul style="list-style-type: none"> * المواد الخام وإعداد الخيوط. * مرحلة الصباغة. * مرحلة النسج. * أنواع الأقمشة. * مرحلة الرسم على القماش. * مرحلة التطريز. * أهم أنواع الغرز التطريزية.
١٠٢ - ٧٥ ٩٠ - ٧٥ ١٠٢ - ٩٠	<ul style="list-style-type: none"> الفصل الثالث : دراسة لأهم طرز السوزانا في مدينة بخارى وأهم المراكز الصناعية. <ul style="list-style-type: none"> * طرز السوزانا في مدينة بخارى. * المراكز الصناعية.
١٤٥ - ١٠٣ ١٠٦ - ١٠٣ ١٣١ - ١٠٧ ١٣٣ - ١٣١ ١٣٧ - ١٣٣ ١٣٧ ١٤١ - ١٣٧ ١٤٤ - ١٤٢ ١٤٥ - ١٤٤	<ul style="list-style-type: none"> الفصل الرابع : دراسة لأهم العناصر الزخرفية المنفذة على السوزانا وهي: <ul style="list-style-type: none"> * العوامل المؤثرة على تصميمات السوزانا. * الزخارف النباتية. * الزخارف الهندسية المنفذة بأسلوب نباتي. * الزخارف الهندسية. * الزخارف ذات الهيئة المعمارية المنفذة بأسلوب نباتي. * رسوم التحف التطبيقية. * الرسوم الفلكية. * رسوم الكائنات الحية.

١٤٥	* رسوم الكائنات الخرافية .
١٦٦ - ١٤٦	<p>• الفصل الخامس : دراسة لأهم التأثيرات الفنية على منسوجات السوزانا .</p> <p>* الموقع الجغرافي .</p> <p>* حركة التبادل التجارى .</p> <p>* العلاقات السياسية .</p> <p>* التأثيرات المحلية .</p> <p>* التأثيرات الوافدة .</p>
١٤٦	
١٥٢ - ١٤٦	
١٦٠ - ١٥٢	
١٦٢ - ١٦٠	
١٦٦ - ١٦٢	
١٧٢ - ١٦٧	<p>• الخاتمة</p> <p>أولاً : النتائج</p>
١٧١ - ١٦٧	
١٧٢ - ١٧١	
١٨٨ - ١٧٣	<p>الملحق (من ملحق ١ إلى ملحق ٨)</p> <p>ملحق ١ : شجرة نسب الحكماء الأشترخانيين والمنغوليين .</p>
١٧٣	
١٧٥ - ١٧٤	
١٧٦	
١٧٧	
١٧٨	<p>ملحق ٢ : جدول بحكام بخارى من عصر الأشترخانيين و المنغوليين .</p> <p>ملحق ٣ : مقارنة السوزانا بالمطرزات التى أنتجت فى بخارى .</p> <p>ملحق ٤ : مقارنة بين أشكال السوزانا فى طراز الجامة فى القرن ١٢ هـ / ١٨ م .</p> <p>ملحق ٥ : مقارنة بين أشكال السوزانا فى طراز الجامة والإطارات فى القرن ١٢ هـ / ١٨ م .</p>
١٧٩	
١٨١ - ١٨٠	
١٨٨ - ١٨٢	
٢٠٣ - ١٨٩	
٢٠٤	
٢١٠ - ٢٠٥	
٢١٧ - ٢١١	
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الخرائط
	فهرس الأشكال
	فهرس اللوحات
	كتالوج الخرائط (من خريطة ١ إلى خريطة ٣)
	كتالوج الأشكال (من شكل ١ إلى شكل ١٣٢)
	كتالوج اللوحات (من لوحة ١ إلى لوحة ١١٨)



المقدمة

أسهمت مدينة بخارى (خريطة ١) بدور فعال فى تطور الفن الإسلامى بصفة عامة وفنون آسيا الوسطى بصفة خاصة، ويشهد على ذلك ما وصلنا من فنونها المعمارية والزخرفية من مساجد ومدارس وقصور وقباب دفن وغيرها ، وكذلك التحف التطبيقية من معادن وخزف وتحف خشبية وأحجار ورخام وغيرها من مختلف الفترات التاريخية الإسلامية، كما تميزت فى مجال صناعة المنسوجات بصفة خاصة ولاسيما المطرزة منها.

ويشهد على ذلك ما تزخر به المتاحف الأوزبكية والروسية والمتحاف العالمية وبعض المجموعات الخاصة بالعديد من التحف الفنية التي أنتجها الفنانون في مدينة بخارى، بعضها لقى حظه من الدراسة في حين أن قسماً كبيراً لم تصل إليه أيدي الباحثين، لذلك وقع اختيارى على دراسة فن من الفنون التي أنتجتها مدينة بخارى والمتمثل في المنسوجات المطرزة - (السوزانة^(١)) - من خلال بعض المجموعات المحفوظة في متحاف أوزبكستان^(٢).

تحت عنوان المنسوجات المطرزة (السوزانة) بمدينة بخارى خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين في ضوء المجموعات المحفوظة في متحاف أوزبكستان - دراسة آثرية فنية مقارنة.

وقد قمت بدراسة مجموعة من القطع الفنية من السوزانة من خلال ثلاثة متحاف في جمهورية أوزبكستان ، وهى متحف مدينة بخارى (متحف قصر ستار ماهى خاص)^(٣) و (متحف الفنون الجميلة بمدينة طشقند)^(٤) و (متحف التاريخ والعمارة بمدينة سمرقند).

^(١) عن تعريف السوزانة ص. ٢٤ - ٢٧.

^(٢) تضم جمهورية أوزبكستان مجموعة كبيرة من المتاحف التي تضم العديد من القطع الفنية والأثرية منها على سبيل المثال لا الحصر متحف قصر ستار ماهى خاص بمدينة بخارى ومتحف الفنون الجميلة ومتحف الفنون التطبيقية ومتحف التيموريين ومتحف تاريخ أوزبكستان في طشقند ومتحف التاريخ بسمرقند والمتحف الأخرى بمدينة ترمذ وغيرها.

^(٣) ستار ماهى خاص هو الاسم الأوزبكي لأجمل قصور مدينة بخارى ويعنى قصر القمر والنجوم وهو مقر إقامة أمراء بخارى ، ويقع على بعد ٤كم إلى الشمال من بخارى، أنشئ القصر في عهد مظفر خان ١٢٧٧ - ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥ - ١٨٦٠ م ، كما أن جزءاً كبيراً من المبنى استكمل في عهد الأمير عبد الأحمد الذي قرر استخدام التقاليد المعمارية الأوروبية كما أن بعض مبانيه صممها المهندس إنجاتيسكوفيش، وبعد ذلك تحول القصر إلى متحف لعرض مختلف أنواع الفنون التي أنتجها صناع مدينة بخارى.

موسى (جرمین ماهر خمیس) ، ستار ماهى خاص قصر القمر والنجوم ببخارى، مجلة تراث، العدد ١٠٧، يوليو ٢٠٠٨، ص ٥٢.

Arapov (A.V) , Masterpieces of Central Asia , Bukhara , Tashkent, 2006,p . 105 .

^(٤) هو أقدم المتحف في جمهورية أوزبكستان أسس عام ١٩١٨هـ / ١٣٣٧ م كان في بداية إنشائه يشتمل على مجموعة كبيرة من القطع الفنية التي تم تأمينها من قصر الدوق نيكولاى كونستانتنوفيتش الذي عاش في طشقند وشملت مجموعة كبيرة من اللوحات والمنحوتات للفنانين الغربيين والروس وبعض الأواني الخزفية والبرونزية والكريستال ، وفي بداية العشرينات من القرن الماضي تم تسليم بعض القطع الفنية من معرض متحف بوشكين=

وتضم الدراسة ١٨ قطعة موزعة على المتاحف السابقة على النحو التالي:
متاحف بخارى ويضم ٩ قطع.

متاحف الفنون الجميلة بمدينة طشقند ويضم ٦ قطع.
متاحف التاريخ والعمارة بمدينة سمرقند^(١) ويضم ٣ قطع.

وتمت هذه الدراسة من خلال مقدمة وتمهيد وخمسة فصول، مع الاستعانة بمجموعة من المصادر التاريخية والمراجع العربية والأجنبية المتخصصة، وقد زوّدت هذه الدراسة بحوالى ثلاث خرائط و١٣٢ شكلًا وعدد ١١٨ لوحة وثلاثة ملحوظ.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تعتبر صناعة المنسوجات من أهم الصناعات التي ازدهرت في مدينة بخارى منذ قديم الزمان، ويشهد على ذلك القطع العديدة التي وصلتنا منها وخاصة في فترة القرن ١٢-١٣هـ / ١٩-١٨ م سواء القطع المطرزة منها أو المطبوعة حيث اشتهرت المدينة بفن التطريز وطباعة المنسوجات ، كما يدل على انتعاش هذه الصناعة الكم الهائل من الأقمشة التي أنتجت وظهرت في تلك الفترة والتي تميزت بها هذه المنطقة دون غيرها من المناطق التي اشتهرت بصناعة النسيج ، حيث تعتبر هذه الفترة من أزهى الفترات في صناعة النسيج وبخاصة صناعة السوزانا .

كما كان لهذه المنسوجات المطرزة دوراً مهماً في حياة النساء ، وارتبطة بكل الأحداث الهامة في حياتهن ولاسيما الزواج، حيث كانت مهور الفتيات في منطقة آسيا الوسطى تقدر بكم المنسوجات المطرزة التي تقوم بصناعتها الفتاة وأسرتها، فمن أهم التقاليد الخاصة بالزواج أن مهر الفتاة المخطوبة يشتمل على عدد من الأصناف المطرزة مثل المنسوجات الجدارية المطرزة (السوزانا) وملاءات الأسرة والمفروشات والوسائد وغيرها وكذلك أنواع مختلفة من الثياب التي تتعلق بحفلات الزفاف وغيرها من الملابس الخاصة بالاستقبال والتي يتوقف عددها على ثروة عائلة العروس، فكلما زاد عددها علا شأنها ومكانتها وقدرها كزوجة في نظر عائلة زوجها^(٢).

=الروسي ومتحف الفنون فضلاً عن متحف موسكو ، ويضم المتحف قسم لفن الشرق يعرض نماذج من الفنون الزخرفية التي ترجع إلى العصور الوسطى من الصين والهند وإيران واليابان، كما يشمل المتحف العديد من صالات العرض خاصة بعرض التحف التي تمثل فنون أوزبكستان.

<http://www.sairamtour.com/news/gems/46.html>

(١) متحف التاريخ بسمرقند هو أحد المتاحف الهامة في جمهورية أوزبكستان ، يقع المتحف في موقع المدينة القديمة أفراسيباب ويضم العديد من المعارض التي توضح فترات مختلفة من تاريخ المدينة ومن هذه التحف بقايا السيوف القديمة وبعض السكاكيين والسهام والنقوش المعدنية وبعض الرسوم الجدارية الفريدة التي ترجع إلى فترة القرن ٧ - ٨ م من قصر إخشيد سمرقند الذي اكتشف سنة ١٩٦٥ م في وسط المدينة.

http://orexca.com/samarkand_museum_history.shtml

(٢) Beaupertuis (Fréderique), Samarkand La Magnifique, Collection terres de Passion, Naef- Kister S A Geneva ,2003 ,p.225.

كما لعبت صناعة المنسوجات وبخاصة المنسوجات المطرزة دوراً مهماً في زخرفة المنازل في المدن والقرى والخيام^(١) الخاصة بالبدو ولاسيما في الأعياد والاحتفالات ، حيث استخدمت هذه المطرزات كمفروشات وستائر وملفات على الجدران ووسائل وغيرها.

على الرغم من وجود العديد من قطع السوزانا التي تحتفظ بها المتاحف العالمية وبعض المجموعات الخاصة^(٢) إلا أنه لم يكشف عن العديد منها ، كما لم تتمد أيدي الباحثين لدراستها ، ومعظم ما تم نشره من هذه القطع اقتصر على نشر صور فقط مع تعليق مختصر عنها ، لذا فإن الدراسات المتعلقة بالمنسوجات المطرزة عامة والسوزانا خاصة وما يتعلق بها من أهميتها وأساليب صناعتها والعناصر الزخرفية المنفذة عليها ، وأهم المدارس الفنية التي أنتجتها تحتاج إلى المزيد من الدقة والتعمق وليس الاقتصار على العرض فقط ، بينما يلفت النظر في هذه الدراسة بعض النقاط الهامة والمتمثلة فيما يلى :

- ١ - تمتاز الدراسة بتناولها قطعاً فنية محفوظة في عدة متاحف ، يمكننا من خلالها عمل دراسة لمجموعة لا بأس بها من السوزانا وعمل حصر تقريري لمختلف أشكالها.
- ٢ - تتنمي القطع لفترتين تاريخيتين وهما القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م ، والتي ترجع إلى نهاية عصر الأشترخانيين (الأشتراكانيين) والمنغيت في بخارى^(٣) وحتى احتلال الروس لها.
- ٣ - تمتاز المجموعة موضوع الدراسة بتنوع الطرز الزخرفية وهو ما يدل على مهارة الفنانين في ابتكار طرز فنية جديدة ، وتنفيذها على القطع.
- ٤ - تتميز القطع موضوع الدراسة بثرائها الزخرفي والذي تتوجه ما بين الزخارف النباتية ومنها الفروع النباتية وأنواع مختلفة من الأوراق والزهور والوريدات والأشجار وكذلك الزخارف الهندسية

^(١) كانت الخيام مكون تقليدي في الإقامة الصيفية في آسيا الوسطى فكان سكان المدن ينصبون لهم خيام في أفنية الدور وعادة كان الجدار الخارجي لهذه الخيمة ظلة مستوية بينما الجدار الداخلي مزخرف بالتطريز وأشغال الإضافة.

Adaxina (Svetlana B.) ,The Art of Central Asia (Mid- to late nineteenth to the beginning of the twentieth centuries) , National museums of Scotland, 2006, P. 172.

^(٢) من أهم المتاحف والمجموعات الخاصة التي تضم قطع السوزانا إلى جانب المتاحف الأوزبكية، متحف الآثار والتاريخ والفنون الجميلة بمدينة دوشنبه ومتحف الفنون الجميلة بموسكو و متحف الفن الإسلامي ببرلين ومتحف النسيج المصري بالقاهرة ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة ومتحف (M. H. de Young Museum) بسان فرانسيسكو ومتحف الفن والتاريخ في بروكسل ومجموعة (Ignazio Vok) بألمانيا ومجموعة خاصة بلندن ومجموعة سوسي (Sotheby) بلندن، مجموعة (AEDTA).

^(٣) لمزيد من التفاصيل عن الأشتراكانيين والمنغيت في بخارى ، انظر التمهيد ، ص . ٣ - ٢١ .

مثل الأشكال المستطيلة والسداسية الأضلاع والزجاجية وغيرها بالإضافة إلى العديد من العناصر الزخرفية الأخرى مثل رسوم التحف التطبيقية.

٥ - تشكل دراسة هذه المجموعة إضافة جديدة في مجال التعرف على المنسوجات المطرزة ولاسيما السوزانا التي أنتجتها مدينة بخارى في فترة القرنين ١٢ - ١٣ هـ / ١٨ - ١٩ م وخصوصاً من ناحية الأساليب الصناعية والغرز التطريزية وأهم أنواع الأقمشة .

إشكالية البحث :

١ - إن مصطلح سوزانا يطلق بصفة عامة على المنسوجات المطرزة في منطقة آسيا الوسطى، في حين يطلق في مدينة بخارى بصفة خاصة على مجموعة من المطرزات الكبيرة الحجم وهو ما سيتم تناوله من خلال هذه الدراسة.

٢ - اختلف الباحثون حول أهمية السوزانا واستخدام مثل هذه المطرزات مما أدى إلى الخلط بينها وبين بعض المطرزات الأخرى.

٣ - تهتم الدراسة بدراسة قطع السوزانا والتعرف على أساليبها الصناعية التي استخدمت في تفريذها بدءاً من مراحل إعداد الخيوط وانتهاءً بعملية التطريز والمراحل النهائية في إنتاجها.

٤ - يهتم البحث بدراسة مجموعة من السوزانا مع دراستها دراسة تحليلية للتعرف على أساليبها الصناعية وأبرز خصائصها الفنية بالإضافة إلى تحليل ما ورد عليها من عناصر زخرفية .

٥ - يهتم البحث بتاريخ بعض التحف ونسبتها إلى أماكن صناعتها بشكل دقيق من حيث الشكل العام والأسلوب الصناعي والزخرفي وخاصة تلك التي تم نشرها من قبل.

٦ - تعددت مراكز التطريز في مدينة بخارى والمدن المحيطة بها لذلك اهتمت الدراسة بتناول القطع التي أنتجتها تلك المراكز والتعرف على أهم العناصر المميزة لها من حيث الشكل العام والطرز الفنية والزخرفية وأهم العناصر الزخرفية المنفذة عليها.

صعوبات البحث :

- ١- من أهم الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا البحث صعوبة السفر إلى مدينة بخارى والذى كان سيساعد على انجاز بحثى وإفادتى بمعلومات كثيرة عن المنطقة وثقافتها وأهم فنونها وبخاصة موضوع الدراسة.
- ٢- عدم وجود قطع تنسب إلى القرن ١٢ هـ / ١٨ م في المجموعات موضوع الدراسة مما دفعنى إلى اللجوء إلى دراسة القطع التي تنسب إلى بخارى في فترة القرن ١٢ هـ / ١٨ م والمحفوظة في بعض المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة.
- ٣- قلة الدراسات التي تناولت تاريخ وحضارة منطقة آسيا الوسطى بصفة عامة وبخارى بصفة خاصة، كذلك ندرة الدراسات عن فنون تلك المنطقة ولاسيما التي تناولت موضوع الدراسة.
- ٤- لم يكن في استطاعتي الوصول إلى أهم المصادر التاريخية التي تروى تاريخ المنطقة في الفترة موضوع الدراسة.
- ٥- معظم الدراسات التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع نشرت بمختلف اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية مما أجهضنى في عملية الترجمة.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن ما تم نشره عن السوزانا موضوع الدراسة يقتصر على نشر صور وتعليق مختصر عنها أو إشارة بسيطة إلى هذا النوع من المطرزات في فقرة صغيرة لا تتعذر بضعة سطور عنها في مقال، إلا أننا لا يمكننا أن نغفل العديد من الدراسات الهامة التي كان لها قصب السبق في إلقاء الضوء على بعض مجموعات السوزانا التي تحتفظ بها المتاحف والمجموعات الخاصة ولفت الانتباه إلى تلك الصناعة التي تميزت بإنتاجها مدينة بخارى سواء ما تم نشره من القطع والتعليق عليها من خلال المتاحف أو الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال ، والتي كان معظمها لباحثين أجانب اهتموا بدراسة هذا الفن ونشره بلغتهم ، و من أهم تلك الدراسات ما يلى :

Christina Sumner , Flowers of the hearth ,Bright Flowers: Textiles and Ceramics of Central Asia, Powerhouse Publishing ,2004.

يعد هذا البحث من الدراسات الهامة في مجال المنسوجات التي أنتجتها منطقة آسيا الوسطى ، وبخاصة المنسوجات المطرزة ، وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بالحديث عن مدرسة بخارى في التطريز ، كما قامت بالإشارة إلى مختلف أنواع المطرزات التي أنتجتها بخارى ولاسيما السوزانا، كذلك تحدثت عن بعض الأساليب المحلية في التطريز وبعض المواد الخام المستخدمة في هذه الصناعة وصناعة المطرزات الذهبية.